

من مؤمنهم ومن الدليل على انه اشجع من علي اخوه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
يدان ابي بلع فكان ان القاه يقول له متى تعصبت من هذه فكان يقول انه
قاتلي وكان اذا دخل الحرب ولو لغى الخضم يعلم انه لا قدرة له على قتله فهو معه
كانه نائم على فراشه واما ابو بكر فلم يخبره بقاتله وكان اذا دخل الحرب لا يدري
هل له يقتله ام لا فمن دخل الحرب وهو لا يدري ذلك جفا سيخ الكروب
والفرع واليزع ما لا يبا سيخى بخلاف من يدب خلفها كانه نائم على فراشه
فعلم ما تقدر من شجاعة ولقد كان عنده صلى الله عليه وسلم علم شجاعة وذلك
الصبا بن من يعلم شجاعة وثبات في الامر ما اوجب له تقديمه لامامة العظمى
ومرغم قال العلماء انه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم من حين اسلم الى التوفي
لم يفارقوه سفرًا واحضرًا وشهد مع المشاهدة كلها وهاجر معهم وتركت عياله
والاولاد ونسب في الله ورسوله وقام بنص في رسول الله صلعم في ما كن عتبة
بنفسه وما له وثبت يوم احد وضيق وقد فر الناس عن رسول الله صلعم ومع ذلك
كله كيف ينسب اليه عدم النبي انه هو عدم ثباته في الامر وثبت انه اشجع من علي
ومن غيره من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومنها اي من الشبهة
انه صلى الله عليه وسلم لما ولاه قرأته برائة على الناس بعبك عزله وروى
ففي ذلك

17
فقد لك على اهليته بالخلافه جوا بطلان ما نعوذ وفلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم والا ابو بكر اماره للح فاضن بهم فقلت سوي برائة على العز
لان عادة في اخذ العهد ونبت ان يتولى ذلك الرجل الذي هو كبير القوم بنفسه
او محد بزعمه فارسل لذلك ولم يعزل ابا بكر عن اماره للح بل القاه اميرًا وعلبا
ما موراه فيما عدى القرآن وعلى ان عليا لم يغير بالان بذلك بل مؤذنا
مع مؤذنين ابي بكر وكان صفة ان انعم ان لا يح بعد هذا العام مشرا ولا
يضعف باي بيت عريان فظهر ان عليا لما جاءهم لم يعزل مؤذنين في ابي بكر
وجعل نفسه اياه شريكا في الاذان لان عليا ما جاء الى الجبل الذي كذاها
لا لعزل ابي بكر والا لو كان عليا جاء لعزله ما كان يسع ابا بكر ان يسع مؤذنيه
مع عليا فاقض بذلك ان لا دلته لهم في خلق بوجبه من الوجوه الا الاقراء والكذ
والعنا والجمل تجهم الله جميعهم ما العنهم ومنها انهم يزعمون النبي صلى الله
عليه وسلم لما ولاه الصلاة ايام مضر عزله عنها جوا بها ان ذلك من قبيل
كفرهم واقتدأهم بتجهم الله وخذلهم كبر في قردة الاحاديث الصحيحة
المعترف بها هو صريح في ايقاد اماما الى التوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي حديث البخاري عن انس رضي الله عنه قال ان المسلمين يخاصم في صلاح